قال الفن الثالث في الالهيات ومو مرتب على ثلثة فنون

اقول لما كانت العلم الالهي باحثا عن احوال الموجودات التي لا تفتقر في

وجودها الخارجية الى المادة والموجود الغير المفتقر الى المادة اما

ممكن الحلول في المادة كالامور العامة او ممتنعة والممتنع حلوله

في المادة اما واجب الوجود لذاته او غيره رتب المص القسم

الثالث الذي مو في الالهيات من كتابه على ثلثة فنون لبيان

الاقسام الثلثة للموجود الغير المفتقر الى المادة وجعل الفن

الاول في الامور العامة وسماها تقاسيم الوجود حيث قال

الفن الاول في تقاسيم الوجود لكونها امورا تنقسم الماهية

اليها بحسب الوجود فان الماهية بحسب الوجود تنقسم تارة الى الواحد

والكثير واخرى الى المتقدم والمتاخر واخرى الى القديم والحادث

وكذا انقسامها الى الكلي والجزئي ايضا انقسام بحسب الوجود

فان الماهية يعرضها الكلية بحسب الوجود الذهني والجزئية بحسب

الوجود الخارجي ورتب هذا الفن على فصول قال الفصل

الاول في الكلي والجزئي الحاضر اقول الما كان من المشهور فيما بين

القوم ان الكلي امر مشترك بين امور متكثرة من جزئياته حاول التنبيه

على المعنى المقصود من هذا الكلام فقال ليس معناه ان الكلي امر شخصي واحد

بالعدد موجود في كل واحد من الجزئيات بوجود واحد شخصي اذ لو كان

كذلك لزم اتصاف الشئ الواحد بالشخصي في حالة واحدة بصفات

متضادة مثل السواد والبياض وغيرها ضرورة اتصاف بعض

الجزئيات بالسواد حال اتصاف بعض اخر بالبياض واتصاف بعض

منها بالطول حال اتصاف بعض اخر بالقصر وانه بديهي الاستحالة بل معناه

Copyright © King Saud University